قضايا انسانية

في كل مرة تتعمد السلطات شروعها في اى مخطط ليس مصلحة شعبنا، ان تستعين الرجالات المحليين، فتوكل هذه المهمة ومن ثم تتفرج جيد وكان لا دخل لابليس بدود!!

وما حدث لطلابنا في مدرسة الثانوية بجباليا، يعكس بعض رجالات التعليم فيها ويكشف القناع عنهم، كما الى اى مدى وضع هؤلاء في خدمة السلطان العسكري لديهم. فقد قررت مديرية التربية نقل تسعة صفوف من طلاب الثاني والثالث الثانويين (الفرع الادبي) اى ما يقارب ٤٥٠ طالبا من مدرستهم ونقلهم بعيدا الى مدرسة الزراعة في بيت حانون ودون رغبة الطلاب وملحقة ضررا كبيرا بهم.

ومدرسة الزراعة في بيت حانون كانت معدة في الاصل لتربية الدواجن وتسمين الخراف، وليس للابقار.. فالغرف صغيرة ضيقة، ولا تصلح على الاطلاق لا صحيا ولا تعليميا ولا تربويا. فكيف جاز لهؤلاء هذا التصرف او حتى الموافقة عليه؟؟

ولكي يصل الطلاب الى هذه المدرسة عليهم الاستيقاظ مبكرين، اذ انهم كما يستيقظ عمالنا الساعة الرابعة صباحا، حتى يتسنى لهم التحاق بالمواصلات، والا اضطر من تاخر منهم ان يذهب اليها ماشيا على الاقدام ولمسافات بعيدة.

ان هذا النقل التعسفي واللاانساني يضيف اعباء جديدة من المصاريف الاضافية ويعرضهم للخطر وخصوصا اذا ادركنا ان معظمهم من الطلاب المحسوقين الذين يعتمدون على انفسهم، ويتنهزون الاجازة الصيفية وحتى الراحة الاسبوعية للعمل وتوفير بعض الشيكلات لغدهم واستكمال تعليمهم. ويشتم من هذا الامر رائحة الانتقام السياسي والعقاب الجماعي من الطلاب فالهدف الاساسي هو شق وحدة الحركة الطلابية المتطورة والنامية ومحاولة تفتيتها، وممارسة كافة الضغوط الاقتصادية والنفسية لدفعهم الى ترك المدرسة اما الى الشارع او الى سوق العمل داخل الخط الاسرائيلي الاسود.

ان طلابنا واولياء امورهم يستنكرون هذا النقل التعسفي ويعربون عن قلقهم وخوفهم على مستقبلهم الذى اصبح مهددا بالضياع، كما يعربون عن سخطهم وغضبهم لكافة اساليب العقاب الجماعي، ويناشدون اولئك المسئولين في ادارة التربية، وكافة المؤسسات الوطنية والتعليمية العمل على ايقاف الاضرار التي تلحق بهم، حتى يواصلوا تعليمهم ليكونوا مواطنين صالحين.

حازم / غزة

على هامش اجتماعات الحكام الاداريين مع مدراء المدارس

إدّعاء الحرص على مصالح الطلبة يُفنّده الواقع

شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة نشاطا ملحوظا للحكام الاسرائيليين، واجتماعات مكثفة مع مدراء المدارس وموظفي مكاتب التربية، بهدف تحديد واجبات المدراء والمشرفين والاساتذة مع بداية العام الدراسي الجديد.

وقد حضرت اجتماعات من هذا النوع في مدن طولكرم ورام الله والخليل وغيرها، تم فيها توجيه تحذيرات حول ضرورة المحافظة على الامن والنظام واشراك ادارات المدارس في تنفيذ هذه المهمة والا تعرضت مدارسهم لعقوبات مختلفة بما في ذلك اغلاقها لفترات غير محددة.

وفي الاجتماع الذى عقد مع مدراء ومديرات مدارس لواء طولكرم في الاسبوع الماضي اشاد حاكم طولكرم الكولونيل "موشيه دايا" بجهود الادارة الاسرائيلية العدنية في المجال التربوي وما قاله سيدا الصدد "لقد عملنا جهودنا بان يخرج للجامعات اكبر عدد من الطلاب وقد حصل ذلك" وتطرق الى العام الدراسي الجديد بقوله "اذا نظرنا للعام الماضي نقول ان لا شيء جديد حصل في المنطقة وها نحن نجتمع ونتبادل الاراء ونحن كمسؤولين هدفنا التعليم ونحن شديدو الحرص عليه"...

ويبدو واضحا ان مثل هذه العبارات "والتوجيهات" قد قيلت ايضا في اجتماعات اخرى مماثلة!

وتشير الاوساط التربوية في المناطق المحتلة الى ان حرص الادارة الاسرائيلية المدنية المزعوم على التعليم ومصلحة الطلبة قد جرت ترجمته بصورة مبتكرة، ابتداء من محاولة فرض نظام التصاريح على طلبة الجامعات والمعاهد، والاجراءات المتنوعة لفرض "وثيقة الالتزام" على المدرسين وانتهاء بالعقوبات المختلفة التي جرى فرضها على الجامعات والمعاهد والمدارس.

ففي بداية العام الدراسي الماضي جرى تاجيل الدراسة لمدة شهر تقريبا (وهذا ما حصل في هذا العام ايضا) وبعدها تعاقبت العقوبات على الشكل التالي :-

× اغلاق دار المعلمات برام الله ومدرسة البيرة الحديثة ومدرستي معزوز المصرى وقدرى طوقان في نابلس.

× اغلاق معهد الطيرة للتدريب المهني.

× اقتحام جامعة النجاح واعتقال مجلس طلبتها.

× اكتشاف قنابل موقوته في مدارس "الحسين بن علي" وابن رشد الاعدادية وابو ذية الابتدائية في الخليل.

× تعطيل المدارس بصورة اجبارية لمدة شهر بهدف المحافظة على النظام!!!

× اغلاق مدرسة طارق بن زياد الثانوية في الخليل (٨٠٠طالب)

× نقل تعهدي لطلبة مدرسة الفالوجة الثانوية الى مدرسة بيت حانون الثانوية في قطاع غزة (٧٠٠ طالب).

× منع ١٠٠ طالب من تقديم امتحان الشهادة التوجيهية!

هذا بالاضافة الى اعتقال اكثر من ١٠٠٠ طالب من مختلف جامعات ومعاهد ومدارس الضفة بشكل متقطع وفرض غرامات مالية على الطلبة - بعد محاكمات سريعة - تقدر قيمتها بحوالي ٥ ملايين شيكل.

وتتساءل الاوساط التربوية المذكورة: هل هذا هو ما يعد به الحكام العسكريون للعام الدراسي الجديد!! وهل عقد الاجتماعات المذكورة هو تمهيد لفرض هذه العقوبات ضمن ما يسمى "بالحرص على مصالح الطلاب"!!!...

إجراءات النظام الأردني

قانون لتحديد أعمار الطلبة .. وآخر لمعدلاتهم وثالث لتحديد التخصص ... الخ.

يتذمر الاف الطلبة من المناطق المحتلة واولياء امورهم والمهتمين بالعملية التعليمية، جراء ممارسات النظام الاردني وقيوده المفروضة على الحركة عبر الجسور.

هذا وقد التقى مراسلنا مع عدد من الطلبة الذين شرحوا جميعهم مدى الاضرار التي الحقتها هذه القيود والاجراءات بالاف الطلبة الذين حرموا من تكميل تحصيلهم الجامعي بحجة الحرص الاردني المزعوم على الصمود.

احد الطلاب انهى ٥ سنوات في دراسة الطب في احدى الجامعات الايطالية منع من السفر الى جامعته بعد "دوام" اسبوعين في مكتب التعبئة الاردني؟

طالب آخر من القدس منع من السفر الى جامعته في جمهورية اليمن الديمقراطي رغم انه يملك وثائق وشهادات جامعية تثبت انه يدرس في جامعة عدن وذلك لانه "تجاوز" السن المحدد للدراسة (وهو ١٩ عاما للتوجيهي) يضاف اليه عدد سنوات الدراسة الجامعية). واعتبر هذا الطالب من وجهة نظر النظام الاردني منهيا لتحصيله العلمي بينما هو لا يزال في السنة الثانية.

وبالاضافة الى قانون تحديد الاعمار" هناك قانون تحديد المعدلات الذى يحظر على الذين تقل معدلاتهم عن ٧٠ بالمئة اكمال تحصيلهم العلمي في الجامعات. كما ان هناك قانونا آخر (قانون تحديد التخصص) الذى يحظر على الطلبة دراسة تخصصات يوجد مثلها في الجامعات المحلية.

ويقول الطلبة ان اعداد المراجعين امام مكتب التعبئة لا يقل عن ٥٠٠ طالب يوميا يستطيع ٣٠ منهم على الاكثر مقابلة المسئولين ليعودوا في اليوم التالي وهكذا... ويضيف الطلبة ان المسؤولين بدأوا يلجأون الى استفزازهم لايجاد الذرائع لمنعهم من السفر كما حدث مع احد طلبة الماجستير الدارسين في الكويت.

هذا ويحدد المسئولون الاردنيون لطلبة المناطق المحتلة ثلاثة خيارات عليهم اختيار احداها وهي:

- اداء الخدمة العسكرية لمدة عامين على الاقل، وهذا يعني حرمانه من السفر خارج الاردن لمدة ٥ سنوات.
- الحصول على تأشيرة خروج بلا عودة.
- العودة للمناطق المحتلة!!

استمرار معاناة تلاميذ غربي رفح

لم تف مديرية التعليم بوعودها لمواطني رفح الغربية بنقل اطفالهم الى مدارس قريبة من الحي بدلا من مدارسهم الحالية التي اجبروا على الانتقال اليها في العام الماضي والكائنة في حي تل السلطان الذى يبعد مسافة ٥ كم.

ومن الجدير ذكره ان المدرسة التي كانوا يتلقون فيها تعليمهم قد حولت الى ثانوية لطالبات مدرسة البنات الثانوية بعد اجتياح المظاهرات المدينة وخيم رفح في ذلك الوقت.

وكان الاهالي قد تقدموا في العام الماضي بعدة عرائض طالبوا فيها المختصين بحل مشكلة اولادهم، وكان مدير التعليم قد وعدهم بذلك، ولكن حتى الان لم تحل هذه المشكلة. ومن المعروف ان بعض التلاميذ قد لاقوا حتفهم اثناء توجههم الى المدارس البعيدة نتيجة لبعد المسافة عن بيوتهم وتعرضهم لحوادث طرق.

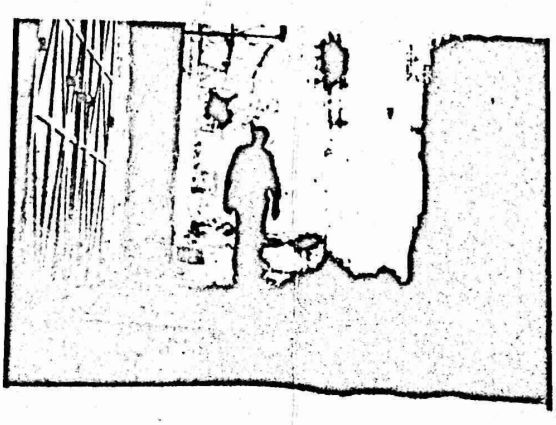

حفريات بلدية "اورشليم" في حارة النصارى بالقدس القديمة

تصفيات إضافية لخدمات الوكالة

علم من مصادر تربوية في وكالة الغوث بان الوكالة قررت عدم توزيع كتب اللغة العربية لجميع طلبة المرحلة الابتدائية وتقليص عددها الى النصف لطلبة المرحلة الاعدادية.

ويأتي القرار الجديد ليزيد من الاعباء الاقتصادية على اللاجئين الفلسطينيين بعد سلسلة من اجراءات التقليص في الخدمات المقدمة من الوكالة وابرزها قطع التموين وغيرها.